

## درجة مقروئية كتاب لغتنا العربية للصف السابع الأساسي في الأردن وعلاقتها ببعض المتغيرات

د.سامي محمد هزايمة

أستاذ مساعد - جامعة آل البيت - الأردن

[mhazaimeh@aabu.edu.jo](mailto:mhazaimeh@aabu.edu.jo)

**المخلص:** هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن درجة مقروئية كتاب لغتنا العربية للصف السابع الأساسي في الأردن وتحديد أثر الجنس ونوع المدرسة، وطبيعة المعرفة المقدمة في مقروئية هذا الكتاب. ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام اختبار التتمة على نصوص مختارة من الكتاب حيث اختير نصان يمثلان المادة العلمية ونصان يمثلان المادة الأدبية وتم تطبيق هذه الاختبارات على عينة من طلبة الصف السابع الأساسي بلغت (412) طالباً وطالبة موزعين حسب متغيرات الدراسة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية العنقودية. وبعد تحليل البيانات كشفت النتائج أن درجة مقروئية نصوص الكتاب كانت ضمن المستوى التعليمي وبينت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات أداء الطلبة تعزى لمتغير الجنس ولصالح الإناث ولتغير طبيعة المادة ولصالح المادة الأدبية ، في حين لم تكشف الدراسة عن وجود فروق في أداء الطلبة تعزى لمتغير نوع المدرسة، وقد خلصت الدراسة إلى عدد من التوصيات ذات الصلة بنتائج الدراسة.

**الكلمات المفتاحية:** المقروئية- كتاب لغتنا العربية- الأردن.

### المقدمة

تكاد تتفق أغلب الآراء التي طرحت حول الكتاب المدرسي بأنه الأداة الرئيسية التي يتم من خلالها تنفيذ أهداف المنهاج، بما يقدمه من معلومات وحقائق وأنشطة وأساليب تقويم، وهو الأساس الجامع للفرص التعليمية التي ينبغي للمتعلم بمساعدة المعلم أن يتعرض لها، وهو الذي يجعل الطلبة أكثر استعداداً وشوقاً لتعلم المادة التعليمية، وهو الأداة الفاعلة في ترجمة الخطوط العريضة للمنهاج بواقع يمكن تنفيذه في الغرفة الصفية، ويتيح للمعلم استخدام العديد من الطرق والاستراتيجيات وأساليب التعليم. فالكتاب المدرسي هو وسيلة للتعليم لا هدفاً بحد ذاته، وواحد من الأركان التي يستند إليها المنهج.

وعليه لا بد لواجبي الكتاب المدرسي مراعاة فكرة أن الكتاب المدرسي أداة من أدوات المنهاج، وإن على الكتاب أن يسهم إسهاماً فعالاً في تحقيق الأهداف، ويعبر بصدق عن المقررات التي وضعت في ظل هذه الأهداف، فيكون ترجمة حقيقة للأهداف والمحتوى، وينسجم في مادته وأسلوبه مع فلسفة التربية وأهدافها، ويتجاوز التحصيل المحدود إلى النمو الشامل للمتعلم، ويركز على الجوانب الوظيفية المنظمة التي تتيح للطلاب المشاركة الإيجابية

والممارسة الفعلية، كما يتيح لتفكيره وطاقاته أن تنمو وتتسع، بما يتلاءم وحجم المعرفة وتطورها في عصر امتاز بالانفجار المعرفي (وزارة التربية والتعليم، 1998).

إن قدرة الكتاب المدرسي على تحقيق الأهداف التي وضع في ضوئها تعتمد بدرجة أساسية على قدرة الطالب على فهم المحتوى التعليمي الوارد فيه، ومدى ملاءمة هذا المحتوى لمستوى الطلبة المعرفي والنفسي والعقلي، فكلما استطاع الطلبة قراءة الكتاب ببسر وسهولة كانوا أقدر على فهم محتواه وترجمة أفكاره، مما يعني أن هناك علاقة إيجابية بين مستوى مقروئية الكتاب ودرجة فهم الطلبة لمضمونه (Chavkin, 1997) وبالتالي لا بد من توفير كتب مدرسية ذات مواصفات تربوية وتعليمية صحيحة تمكن الطلبة من قراءتها وفهمها ومن ثم تحقيق الأهداف المرجوة منها.

ومن البديهي جداً القول إن قدرة الطالب على قراءة الكتاب ببسر وسهولة تعجل وتيسر عملية فهمه، لذا كان من الضروري الاهتمام بمقروئية الكتاب المدرسي من حيث مدى مناسبتها للجهة المستهدفة، وتعدى الأمر الكتب المدرسية إلى مختلف مجالات الحياة المدنية المتعلقة بالمواد المكتوبة في وقت تتزايد فيه المادة المطبوعة بشكل هائل، من هنا برزت فكرة الاهتمام بمستوى المقروئية كعامل أساسي ورئيسي في التواصل مع المقروء (Klare, 1986).

إن الأهمية التي يحظى بها الكتاب المدرسي جعلت القائمين على بنائه يبحثون في كل العناصر التي تسهم في جعله يحقق أهدافه، والتي بغيرها يفقد الكتاب قيمته، بل قد يؤدي إذا لم يحسن بناؤه إلى توليد شكل من الاتجاهات السلبية نحوه (Fry, 2002). فالكتاب جزء من المنهاج ويمثل مجموعة من عناصره، ويكاد أن يكون مصدر التعلم الرئيسي للمتعلم وبغيره قد لا يمكن أن يتم التعلم بصورته المرسومة.

ولما كانت المقروئية من أبرز المعايير التي يمكن خلالها الحكم على صلاحية الكتاب وقدرته على نقل المعارف وإكساب المهارات وتحقيق التعلم الشامل لدى المتعلم جاءت الدراسات لتؤكد ضرورة أن تتناسب المادة القرائية في الكتاب مع قدرة الطالب على التفاعل معها، وفهمها بما يحقق الهدف من كتابتها ويضمن له قدراً كبيراً من التواصل اللغوي (المقدادي، 1997) كما إن عملية فهم الطلبة لمحتوى الكتاب المدرسي ترتبط بدرجة ملاءمته لمستواهم المعرفي والعقلي والنفسي، بما يسهل عليهم التعامل معه بوعي وإتقان (الصقر، 2001).

وهناك من يربط موضوع المقروئية بالعديد من جوانب الحياة المختلفة في وقت تدافعت فيه المواد المكتوبة بغزارة عالية، وسرعة فائقة، وزادت فيه درجة الاعتماد على القراءة في التواصل بألوانه المختلفة وأصبحت مقدار المقروئية مدار بحث العديد من المؤسسات

والهيئات وفي مقدمتها المؤسسات الإعلامية من صحف ومجلات وإذاعة وتلفزة، بما يحقق لها سهولة التواصل مع الجمهور، وإيصال الرسالة التي يريدون (DuBay, 2004). وقد أضحت الحاجة إلى المقرئية متطلباً أساسياً لكثير من المجالات الاجتماعية والاقتصادية والإعلامية فضلاً عن أهميتها الحتمية في المجال التربوي، فهي هي المؤسسات الإعلامية من صحافة وتلفزة وإذاعة تسعى إلى تفاعل جماهيرها مع ما تبثه من مواد مقروءة ومسموعة، وتحرص على توفير مادة تلائم رغبات جماهيرها وحاجاتهم ومستوياتهم العقلية، وتحرص مؤسسات الإعلان على إيصال رسالتها بأسرع وقت، وجعل زبائنهم يفهمون ما يقدمون بأقصر الطرق، كما أن المؤسسات الحكومية تراعي السهولة في المواد المطبوعة التي تصدر عنها لتكون في مستوى فهم المواطنين جميعاً. ولا ننسى دور النشر التي تحتاج إلى وسيلة لتضيف ما يصدر عنها تبعاً لدرجة صعوبة في الفهم، إذا ما أرادت الاستمرار في التواصل مع جماهيرها ونجاح ما تقدمه من مواد (المقدادي، 1997). كما تستمد المقرئية أهميتها من كونها إحدى أهم الأدوات الرئيسة لتقويم الكتاب المدرسي، والعامل الأول في نجاح هذا الكتاب أو فشله، كما أنها المعيار الأساسي الذي يعتمد للحكم على درجة تواصل الطلبة مع مناهجهم. في حين يرى الدارسون أن تقويم المناهج المدرسية وطرائقه لم ترتق إلى الدرجة المطلوبة، مما أثر على عملية التقويم وبالتالي على نوعية الكتاب المقدم، ويرى فيليب وجيل (Philip & Gail, 1988) أن معظم الكتب المدرسية لم توضع بناءً على نتائج علمية ميدانية حقيقية درست واقع الطلبة المستهدفين بالكتب المدرسية مما أثر على نوعيتها واستمراريتها، مما يستدعي في نظرهما ضرورة القيام بدراسات تقييمية مستمرة للكتاب المدرسي تتمثل في قياس درجة مقرئته ومدى مناسبته للفئة المستهدفة.

وقد جاءت النتائج العامة والخاصة لمنهاج اللغة العربية للمرحلة الأساسية في الأردن لتؤكد ضرورة تضمين هذه الكتب محتوى معرفياً بنصوص وقراءات مختلفة تثير قدرات الطلبة وتفكيرهم، وتنمي لديهم مهارات فهم المقروء بمستوياته المختلفة، بما يحقق الأهداف المرسومة في الخطوط العريضة لهذه المناهج (وزارة التربية والتعليم) الأمر الذي استدعى البحث في العوامل الواجب توافرها في الكتاب المدرسي حتى تيسر على الطلاب والمعلمين التفاعل معه واستيعابه.

ومن أبرز هذه العوامل مقرئية النصوص التي يحتويها الكتاب، فهي من العوامل الأساسية التي تؤثر في تحصيل الطلاب كما أنها مؤشر قوي للذكاء والاستعداد (Johnson, 1998).

لقد اختلف الباحثون في تعريفهم للمقرئية حالها كحال كثير من الموضوعات الإنسانية والتربوية، فقد عرفها هاريس (1960) على أنها التطابق بين المادة التعليمية المكتوبة

والقدرة القرائية للطلبة الذين أعدت لهم. وعرفها (Johnson, 1998) بأنها أسلوب تحليل النصوص المكتوبة والكشف عن درجة صعوبته شكلاً وتركيباً وفهماً. فيما يرى آخرون أنها جميع العوامل التي تؤثر في النجاح في قراءة النصوص وفهمها، وتتمثل هذه العوامل في وجود الدافعية لدى القارئ لقراءة النصوص، ودرجة وضوح طباعة النص ودرجة تعقيد الكلمات والجمل مقارنة بمقدرة القارئ ومهاراته (Gilliland, 1992) في حين أن هناك عوامل أخرى يمكن إدراجها في هذا السياق تؤثر في مقروئية النصوص ويمكن تلخيصها على النحو الآتي:

أولاً: العوامل الفيزيائية، وتشمل حجم الحرف ومظهره، ودرجة وضوحه، ونوع الخط المستخدم والمسافات المتروكة بين الكلمات وبين الأسطر، وأخيراً تنسيق النص بشكل عام. ثانياً: عوامل متعلقة بالقارئ وتشتمل:

- ميوله واتجاهاته ودافعيته نحو القراءة بشكل عام والنص على وجه الخصوص، حيث أثبتت العديد من الدراسات أن هناك علاقة إيجابية بين مستوى الدافعية لدى القارئ وقدرته على القيام بهذه المهارة فإذا شعر المتعلم بأن المادة المقدمة إليه نابعة من ذاته وتراعي احتياجاته وميوله فإنه يكون أكثر شغفاً بقراءتها (الجوارنة، 2008).
- الخبرة السابقة: حيث معرفة الطالب بالموضوع الذي يقرأ فيه يؤثر بصورة واضحة بدرجة فهمه واستيعابه له، وقد أكدت الدراسات أن للخبرة أثراً في زيادة فهم القارئ للنص المقروء (عصر، 1999).
- القدرة القرائية: بمعنى قدرة القارئ على القيام بالمهارات القرائية الفسيولوجية والعضوية بصورة صحيحة وبالمستوى المطلوب منه، بما يتناسب وعمره العقلي (Ridish, 1988).

ثالثاً: عوامل مرتبطة بالنص المقروء، وتشمل هذه العوامل:

- طبيعة المحتوى المقدم ونوع المعرفة.
- تنظيم المحتوى بشكل منظم، فعرض المحتوى باتباع نسق تنظيمي واضح يساعد على رفع مستوى المقروئية.
- استمرارية المحتوى ويعني ترابط الأفكار وانسجامها، ووضوحها وصراحتها وتسلسلها الأمر الذي يظهر وحدة منسجمة للنص بعيداً عن الحشو والتفصيلات غير الضرورية وغير المنتمية للنص. فكلها عوامل تعمل على خلق وحدة في كل فقرة ذات أفكار منظمة مما يشجع القارئ ويساعده في تقبل المقروء والتفاعل معه (Robin, 1984).

- لغة النص ويقصد بها طبيعة المفردات والمصطلحات المستخدمة فكما كانت شائعة وذات صبغة علمية وأدبية تتناسب وقاموس القارئ اللغوي كانت أيسر تعلماً لدى القارئ، كما أن استخدام لغة واضحة ومفهومة من حيث نوع الجمل وطبيعتها يؤثر بشكل رئيسي بالقارئ، فكما كانت الجملة أطول كانت أصعب فهماً، كما أن الجملة البسيطة أيسر فهماً من الجمل المركبة (Johnson, 1975).

- أسلوب الكتابة: إن نوع الأسلوب المستخدم في عرض المادة سردياً كان أم حوارياً أم قصصياً يؤثر في درجة المقروئية. فعلى سبيل المثال قد يكون الوصف مناسباً في شرح الخطوات اللازمة لإجراء تجربة، بينما الأسلوب القصصي قد يكون أكثر فائدة في رسم وتقديم السيرة الذاتية للعلماء، فعلى الكاتب إذن أن يتخير الأسلوب المناسب وفقاً لطبيعة المحتوى وبما يجعله أكثر مقروئية (Robin, 1984).

كما أن الأساليب البلاغية كالاستعارة والكناية والمجاز تلعب دوراً أساسياً في مقروئية النص، الأمر الذي يستلزم من الكاتب اختيار الأساليب البلاغية المناسبة للمرحلة المستهدفة بالقراءة، ويلعب التركيب النحوي دوراً أساسياً أيضاً في التأثير على درجة المقروئية، ويقاس تعقيد التركيب النحوي بعدد الجمل البسيطة أو الجمل المركبة ونسبتها المئوية في النص، وهناك الكثير من التراكمات النحوية المعقدة الناجمة عن بناء الجمل بطريقة لغوية غير مألوفة إلا لأهل الاختصاص، أو ناجمة عن تقديم وتأخير وجمل اعتراضية، واستخدام الضمائر العائدة لما سبقها أضف إليها استخدام الجمل الاعتراضية في مواقف متعددة قد يشتت انتباه القارئ ويضعف فهمه للنص (Harrison, 1984).

رابعاً: عوامل متعلقة بالإخراج الفني: ويقصد بها وضوح المادة المقروءة، ونوع الطباعة المستخدم وحجم الخط، وطول الأسطر، والمسافات بين الكلمات والأسطر، ونوعية الورق وشكله ولون خلفية الكتابة، وحجم الصفحة، ولون الخط، والرسوم والأشكال التوضيحية والصور والجداول كلها أمور تلعب دوراً هاماً في درجة المقروئية (Harrison, 1984).

وهكذا يغدو واضحاً إن موضوع المقروئية يتعلق بمجموعة من العوامل قد يصعب الإلمام بها في آن معاً، مما دفع العلماء للبحث في إيجاد وسائل موضوعية تحقق الغرض المستهدف وهو قياس المقروئية لاسيما وأنه لا يتوافر في اللغة العربية سوى القليل من البحث في هذا الميدان المهم، في حين نجد كثرة في اللغات الأجنبية، حاولت البحث في قياس المقروئية مستخدمة صيغاً وأساليب مختلفة يمكن إنجازها في:

### 1- منحنيات فراي للمقروئية ( Fry Readability Graph )

وهو مقياس مناسب لجميع أعمار الطلاب من المرحلة الابتدائية وحتى الثانوية. ولحساب المقروئية بهذه الطريقة نتبع الخطوات التالية:

- اختر نصوصاً يتكون كل منها من 100 كلمة.
- أوجد متوسط عدد الجمل في كل نص لأقرب عشر وارمز له بالرمز (Y).
- أوجد متوسط عدد المقاطع في كل نص وارمز له بالرمز (X).
- واستخدم منحى فراي (المرفق) لإيجاد العمر القرائي بالسنوات، حيث يكون العمر ما يدل عليه القوس الذي يتلاقى فيه العمودان المقامان من نقطة (X) ونقطة (Y) ويمثل منحى فراي النصوص والكتب العادية، أما المنطقة الواقعة أسفل المنحنى فتمثل جملاً أطول من متوسط طول الجمل العادية، أما النقاط التي تقع فوق المنحنى فهي تمثل النصوص ذات المفردات الأكثر صعوبة من المفردات العادية.

## 2- صيغة ديل وتشول (Dale & Chall, 1971).

ولقياس المقروئية باستخدام هذه الصيغة يجب اختيار أربع قطع تتألف كل منها من (100) كلمة من الكتاب المراد تحديد مقروئيته، يتم حساب عدد الكلمات وعدد الجمل في كل قطعة ثم يتم حساب عدد الكلمات التي لم ترد في قائمة ديل وتشول للكلمات المألوفة، ثم نقوم بحساب معدل عدد الكلمات ومعدل عدد الجمل في القطع الأربع، ثم نحسب معدل عدد الكلمات التي لم ترد في قائمة الكلمات المألوفة، وبعملية حسابية تتضمن قسمة عدد الكلمات غير الواردة في قائمة الكلمات المألوفة على معدل عدد الكلمات في القطع الأربع، وضرب الناتج بـ 100 ينتج مستوى أو درجة مقروئية الكتاب.

## 3- طريقة بورموث (Bormuth, 1975).

طور جون بورموث معياراً لتقدير مستويات الاستيعاب لتستخدم إلى جانب اختبارات التتمة، ووضع قوائم لتحويل النسب المئوية إلى علامات تحدد درجة المقروئية، وتمثل الفصول الدراسية، وقد قدم قوائم للتحويل تضم النسبة المئوية للدقة في ثلاثة مستويات تمثل نسبة الاستيعاب في حالة استخدام اختبار الكلوز وهي (35%، 45%، 55%).

وقد أخذ في اعتباره عدد الحروف في كل كلمة وعدد الحروف في كل جملة من القطع المختارة، وطبقاً لما اقترحه بورموث فإن بالإمكان تقدير القدرة القرائية المطلوبة لفهم محتوى قطعة ما عند مختلف مستويات الكفاية.

## 4- اختبار كلوز (Cloze Test).

طور هذا الاختبار تايلور W.L. Taylor سنة 1953، وشاع استخدامه في مجالي البحث والتدريس، ولقياس درجة مقروئية مادة ما يتم اختيار فقرات معينة، ونقوم بحذف عدد من الكلمات بترتيب محدد، ويطلب من القارئ أن يختار الكلمات المناسبة لملء الفراغ وتقدر علامة أو درجة المقروئية بالنسبة المئوية للإجابات الصحيحة، وعليه فإن هذا

الاختبار يتطلب من القارئ الفهم وحفظ المفردات، ويمكن بواسطته قياس مقروئية نصوص مختلفة لمواد مختلفة تماماً.

وبالرغم من شيوع استخدام هذه الطريقة، إلا أن الكثير من الباحثين قد سجل عليها بعض العيوب المتعلقة بصحة النتائج التي يمكن الحصول عليها، فيرى تريمين (Trimalin, 1975) إن هذه النتيجة تتأثر بمجموعة من العوامل التي تتفاعل مع بعضها وتؤثر في المقروئية كالقدرة اللغوية للطالب وخبراته، واتجاهاته أكثر من مجرد معرفته باللغة وأنظمتها الصوتية والنحوية، كما وإن معرفية الكلمات المحذوفة مرتبط بصلتها بالكلمات السابقة واللاحقة لها أكثر من ارتباطها بالمعنى العبارة. كما إن كينتس وفبون (Kiritsch and Vipond, 1979) قد سجلا اعتراضها على استخدام اختبار التتمة مقياساً للمقروئية واعتبراه مقياساً إحصائياً للتكرارية أكثر من كونه مقياساً للمفهومية (المقدادي، 1997).

وبحسب مقياس كلوز فإن المستوى القرائي للنص يصنف حسب إجابات الطالب عليه إلى ثلاثة مستويات هي:

- 1 - المستوى المستقل: وهو المستوى الذي يستطيع فيه الطالب قراءة النص واستيعابه دون إشراف المعلم، ويتحدد بحصوله على علامة تتراوح بين (55-100).
- 2 - المستوى التعليمي: وهو المستوى الذي يستطيع فيه الطالب قراءة النص واستيعابه بمساعدة المعلم وإشرافه ويتحدد بحصوله على علامة تتراوح بين (35-54).
- 3 - المستوى المحيط: ويقع فيه الطلاب الذين يقل متوسط علاماتهم عن 35، ولا يستطيع الطلاب فيه قراءة النص حتى بتوجيه المعلم وإشرافه. (الناجي، 2003)، الجوارنة (2008)
- 4 - ومن خلال هذا الاستعراض لطرق قياس المقروئية يمكن القول إن هناك اهتماماً ملحوظاً بألية قياس المقروئية وإن أغلبها يعتمد على معادلات رياضية، مرة ترتبط بشيوع الكلمة وأخرى بصعوبة نطقها ومرة بعوامل البناء والدلالة، وانتهاءً بدرجة تخمين الطالب لهذه الكلمة، ولكن الملحوظ على كل هذه الطرق أنها أغفلت عدة جوانب أبرزها التنظيم والشكل وكثافة المادة المطروحة، كما أنها لم تنظر إلى اتجاهات القراء وخلفياتهم المعرفية، إضافة إلى تركيب الجمل ودرجة تعقيدها. وعلى الرغم من جميع الملاحظات التي تسجل على هذه الطرق والأساليب المعتمدة لقياس درجة المقروئية تبقى أهم الأدوات المتاحة في دراساتنا العربية بل والكثير من الدراسات الأجنبية.

ففي دراسة نقرش (1991) التي هدفت إلى تحديد مستوى مقروئية كتاب اللغة العربية المقرر للصف السادس الأساسي في الأردن، وعلاقتها ببعض المتغيرات، فقد أظهرت نتائج

دراساتها إن مستوى نصوص القراءة مناسب للطلبة في مقروئيتها، بالرغم من عدم تدرجها من السهل إلى الصعب، كما أظهرت النتائج إن درجة مقروئية النصوص لا تختلف باختلاف جنس القارئ. كما أجرى الرواشدة (1995) أيضاً دراسة هدفت إلى تعرف مستوى مقروئية كتاب اللغة العربية للصف السابع الأساسي ودرجة اشراكه للطلبة، فقد أظهرت نتائج الدراسة أن أكثر من 64% من الطلبة يقعون في المستوى الإحباطي بـ 29% من الطلبة يقعون ضمن المستوى التعليمي و7% يقعون ضمن المستوى المستقل بمعنى إن مستوى مقروئية الكتاب متدنٍ ومعظم الطلبة لا يفهمون ما في الكتاب حتى بمساعدة المعلم.

وقام شاهين (1991) بدراسة للكشف عن مستوى مقروئية كتاب قواعد اللغة العربية للصف الثاني الثانوي، حيث استخدم الباحث اختبار التتمة (Cloze Test) حيث أظهرت النتائج أن درج مقروئية الكتاب كانت مناسبة نوعاً ما فقد كان ما نسبة 22% من الطلبة في المستوى المستقل، و(50%) في المستوى التعليمي، و(28%) من الطلبة في المستوى المحيط، وهي نتائج اعتبرها الباحث كفيلاً بالحكم على درجة مقروئية الكتاب بصورة إيجابية.

وأجرت سليمان (2002) دراسة هدفت إلى تحديد مستوى مقروئية نصوص من كتاب اللغة العربية المقرر للصف السادس الأساسي في محافظة نابلس، وقد اختارت الباحثة عينة بلغت (608) طالباً وطالبة وطبقت عليهم اختبار كلوز لقياس مقروئية الكتاب، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن غالبية الطلبة (60%) يقعون ضمن المستوى التعليمي وإن (24%) منهم يقعون ضمن المستوى المستقل و(16%) منهم ضمن المستوى المحيط، واعتبرت الباحثة أن نصوص الكتاب كانت مناسبة لمستوى الطلبة.

وقام جونسون (Johnson, 2001) بدراسة هدفت إلى المقارنة بين مقروئية كتب الفيزياء المختلفة والتي تتدرج في سنوات التعليم العاشر والحادي عشر، وكشفت نتائج الدراسة إن مقروئية هذه الكتب كانت متدنية، وكانت ضمن المستوى المحيط ولم تصل إلى المستوى التعليمي بمعنى إن هذه الكتب كانت أعلى من المستوى القرائي للطلبة المقدم لهم هذه الكتب.

وفي دراسة قطيط (2002) التي هدفت التعرف على درجة مقروئية كتب العلوم المقررة على طلبة الصف الثاني الثانوي العلمي في الأردن، حيث بينت نتائج الدراسة أن (69%) من الطلبة عينة الدراسة وقعوا ضمن المستوى المحيط، بمعنى أن ثلثي الطلبة لا يستطيعون قراءة النصوص حتى بمساعدة المعلم وإشرافه، وبالتالي كانت النصوص أعلى من مستوى قدرات الطلبة.



وفي دراسة سنغ (Singh, 2003) التي هدفت لمعرفة درجة مقروئية مواد تعليمية مطبوعة عن السرطان بالنسبة لمستوى طلبة الصف الثامن الأساسي، فقد أظهرت نتائج الدراسة أن هذه المواد المطبوعة أعلى من مستوى الطلبة المقدمة إليهم، حيث كانت مكتوبة بمستوى عال جداً من حيث الألفاظ والتراكيب والمصطلحات المستخدمة مما أعاق قراءة الطلبة لهذه النصوص وفهمهم لها.

وفي دراسة الناجي (2003) التي حاول من خلالها الكشف عن مستوى مقروئية النصوص النثرية في كتاب اللغة العربية المقرر للصف السادس الابتدائي في دولة الإمارات العربية المتحدة، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن غالبية الطلبة لم يستطيعوا قراءة النصوص بالمستوى المستقل أو التعليمي وأن غالبيتهم كانوا ضمن المستوى المحبط مما يشير إلى صعوبة قراءتهم لهذه النصوص، وأنها غير مناسبة لقدراتهم.

وقامت الرفاعي (2004) بدراسة هدفت الكشف عن مستوى مقروئية كتب الدراسات الاجتماعية المقررة على طلبة الصف الأول الثانوي في الأردن وأثرها في تحصيل الطلبة، تكونت عينة الدراسة من (100) طالب وطالبة، وبعد اختيار ثلاثة نصوص، وتطبيق اختبار كلوز بينت النتائج أن مستوى مقروئية هذه الكتب كان منخفضاً جداً.

وفي دراسة امبوسعيدي والعريمي (2004) الهادفة إلى قياس مقروئية كتاب الأحياء المقرر على طلبة الصف الأول الثانوي بسلطنة عُمان وتقصي علاقة مستوى المقروئية ببعض المتغيرات كالجنس والتحصيل في مادتي الأحياء واللغة العربية، وقد أشارت نتائج الدراسة أن (56%) من عينة الدراسة كانوا ضمن المستوى المستقل و(32%) ضمن المستوى التعليمي و(12%) ضمن المستوى المحيط.

مما يعني مناسبة المادة القرائية لمستوى الطلبة، وأظهرت النتائج وجود أثر للجنس ولصالح الإناث في المستوى المستقل وبينت النتائج وجود علاقة ارتباطية بين أداء الطلبة في اختبار المقروئية وتحصيلهم في مادتي الأحياء واللغة العربية.

وأجرى ديفيد (David, 2006) دراسة هدفت إلى معرفة مستوى مقروئية كتب العلوم حيث استخدم الباحث صيغة فراي (Frys Formula) وتدرج سموج (SMOG) حيث أظهرت النتائج وجود اختلاف واسع في مستوى المقروئية في هذه الكتب، وأشارت إلى أن واحداً فقط منها يناسب الطلبة من حيث مستوى المقروئية وعلى العكس منه دراسة لورا (Laura, 2007) التي بينت أن غالبية كتب العلوم المقدمة للطلبة كانت مقروئيتها جيدة بالنسبة للطلبة ما عدا كتاب الكيمياء.

وأجرى الجوارنة (2008) دراسة هدفت إلى معرفة مستوى مقروئية كتاب التربية الاجتماعية والتربية الوطنية للصف الرابع الأساسي في الأردن، وباستخدام اختبار كلوز وتطبيقه على أربعة نصوص من الكتاب على عينة عشوائية تشكلت من (300) طالب

وطالبة بينت النتائج أن أداء الطلبة في مستوى المقروئية كان ضمن المستوى المحبط بمعنى أنها غير مناسبة لغالبية الطلبة.

وفي دراسة العوامل وآخرون (2010) الهادفة إلى الكشف عن مستوى مقروئية كتاب العلوم المقرر للصف السابع الأساسي في الأردن. أظهرت نتائج الدراسة أن أداء الطلبة في مستوى مقروئية الكتاب كان ضمن المستوى المحيط، وأن هناك فروقاً بين درجة مقروئية الكتاب تعزى للجنس ولصالح الإناث، كما بينت الدراسة أن النصوص القرائية في الكتاب لم تكن مندرجة وفقاً لدرجة مقروئيتها.

إن المتتبع لهذه الدراسات وما أسفرت عنه من نتائج يستطيع القول أن موضوع المقروئية كان مدار اهتمام العديد من الباحثين على المستوى العالمي والعربي والمحلي، وإن نتائج هذه الدراسات جاءت متباينة من حيث درجة مناسبة مقروئية هذه الكتب للطلبة المستهدفين مما يعزز الرأي القائل بتأثر درجة المقروئية بعوامل مختلفة ذكرت آنفاً. كما يمكن القول بأن أغلب الدراسات اعتمدت اختبار كلوز لقياس مقروئية النصوص وهي إشارة إلى شيوع هذه الطريقة، وسهولة تطبيقها مقارنة بغيرها من طرق قياس المقروئية، كما يمكن الإشارة إلى أن قياس المقروئية لم يقتصر على محتوى محدد بعينه بل تعرض لمحتويات مختلفة في مناهج متعددة، ومن الجدير ذكره إن دراسة الرواشدة (1995) تناولت كتاب لغتنا العربية للصف السابع في الأردن المعتمد عام 1993 ، ولكن ما يميز هذه الدراسة إن الكتاب تم تعديله عدة مرات مما يعني إن الكتاب موضع الدراسة الحالية يختلف كلياً عن الكتاب الذي تناولته دراسة الرواشدة.

وعليه، وفي ضوء سياسة تطوير المناهج الدراسية في المملكة، واستكمالاً للدراسات السابقة في خدمة المنهج اللغوي التربوي جاءت هذه الدراسة.

### مشكلة الدراسة:

استجابة الكثير من الدعوات حول ضرورة تقويم المناهج وتطويرها بما يحقق الغاية منها، وتلافي نقاط الضعف فيها، وانطلاقاً من نتائج كثير من الدراسات التي أشارت إلى وجود ضعف قرائي لدى الطلبة، وانسجاماً مع التوجهات الحديثة في البحث عن العوامل المؤثرة في أشكال الضعف اللغوي. تأتي هذه الدراسة لتكشف عن درجة مقروئية كتاب اللغة العربية للصف السابع الأساسي والعوامل المؤثرة فيها، وتهدف هذه الدراسة إلى الإجابة عن الأسئلة التالية:

### أسئلة الدراسة:

1 - ما درجة مقروئية كتاب اللغة العربية المقرر للصف السابع الأساسي في الأردن؟

- 2 - هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات طلبة الصف السابع في الأردن تعزى للجنس؟
- 3 - هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات طلبة الصف السابع في الأردن تعزى لنوع المدرسة (خاصة، حكومية)؟
- 4 - هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات طلبة الصف السابع في الأردن تعزى لنوع المعرفة المقدمة (علمية، أدبية)؟

### أهمية الدراسة:

تتبع أهمية هذه الدراسة من أهمية القراءة ذاتها ويمكن تلخيص بنود الأهمية لهذه الدراسة في الآتي:

- 1 - انسجامها مع التوجهات الحديثة الداعية إلى تقويم المناهج وتحليلها ومراجعتها بما يحقق الغاية منها.
- 2 - تقديم تصور موضوعي حول درجة مناسبة المحتوى المقرر للفئة المستخدمة.
- 3 - توضيح علاقة بعض المتغيرات كنوع المدرسة وطبيعة المعرفة المقدمة بدرجة مقروئية المادة.
- 4 - تسهم في تطوير كتب اللغة العربية المقررة بصفوف المرحلة الأساسية.
- 5 - تساعد واضعي المناهج ومؤلفي الكتب على اعتماد أساليب علمية في اختيار النصوص المقدمة لكل مرحلة.
- 6 - إفادة الباحثين والدارسين من نتائج هذه الدراسة لإجراء دراسات مماثلة

### التعريف الإجرائي للمصطلحات:

**درجة المقروئية:** الدرجة النسبية لسهولة النص وتقاس بمتوسط عدد الكلمات المحذوفة التي يسترجعها الطالب من النص وفق اختبار كلوز.

**المستوى المستقل:** وهو المستوى الذي يستطيع فيه الطالب قراءة النص دون مساعدة ويتحدد بحصول الطالب على درجة تقدر بأكثر من 55% في اختبار التتمة (كلوز).

**المستوى التعليمي:** هو المستوى الذي يستطيع فيه الطالب قراءة النص بمساعدة المعلم ويتحدد بحصوله على درجة تقدر بين (35%-54%) في اختبار التتمة (كلوز).

**المستوى المحبط:** هو المستوى الذي لا يستطيع فيه الطالب قراءة النص حتى بمساعدة المعلم ويتحدد بحصوله على درجة تقدر بأقل من 35% في اختبار التتمة (كلوز).

**اختبار التتمة (Cloze Test):** اختبار لقياس مستوى المقروئية، ويتم بحذف كلمات منظمة من النص ويطلب من الطالب استرجاعها.

### محددات الدراسة:

- تتحدد نتائج هذه الدراسة في ضوء المحددات التالية، تحديد درجة مقروئية الكتاب في النصوص النظرية فقط، دون الآيات القرآنية والنصوص الشعرية وذلك لخصوصيتها.
- أربعة نصوص اثنين يمثلان معرفة علمية واثنين يمثلان معرفة أدبية.
- عينة الدراسة من طلبة الصف السابع في المدارس الحكومية والخاصة في محافظة إربد. للتمكن من تمثيل العينة بصورة كافية.
- الأداة المستخدمة هي اختبار التتمة (Cloze Test).

### منهجية الدراسة:

استخدم الباحث في دراسته المنهج المسحي التحليلي القائم على وصف الظاهرة كما هي موجودة في عينة الدراسة من خلال رصد المشكلة وتحليل متغيراتها بناءً على الاختبار المطروح وهو اختبار التتمة (Cloze Test) للكشف عن درجة مقروئية الكتاب وعلاقته ببعض المتغيرات.

### مجتمع الدراسة:

يمثل مجتمع الدراسة جميع طلبة الصف السابع الأساسي في المدارس الحكومية والخاصة التابعة لمديرية التربية والتعليم لمنطقة إربد الأولى خلال العام الدراسي 2010/2011 وعددهم (8316). ويأتي اختيار الصف السابع كونه يعد نهاية الحلقة الثانية من التعليم الأساسي في الأردن، ونفترض بالطالب في هذا الصف أن يكون قد امتلك مهارات القراءة العضوية والعقلية بصورة مستقلة، ونمت قدراته العقلية التي تؤهله للتعامل مع الاختبار المعتمد.

### عينة الدراسة:

ولأغراض الدراسة تم اختيار أربع مدارس من مجتمع الدراسة بحيث يكون اثنتين منهما مدارس حكومية هما مدرسة حسان بن ثابت الأساسية ومدرسة زحر الثانوية واثنين من المدارس الخاصة، وهما مدرسة الأفق الجديد ومدرسة عبد الله بن رواحة، حيث تم اختيار طلبة الشعبتين أ و ب من كل مدرسة، وبلغ المجموع النهائي لعينة الدراسة (412) منهم (189) ذكور و(223) الإناث مقسمين إلى فئتين (155) من المدارس الخاصة و(257) من المدارس الحكومية.

### أداة الدراسة:

استخدم الباحث اختبار التتمة بأسلوب كلوز (Cloze Test) كمقياس لمقروئية النصوص المقدمة. وقد تم اختيار هذا الأسلوب لمناسبته لعينة الدراسة بالدرجة الأولى وسهولة تطبيقه

ودرجات الصدق والموضوعية التي يتمتع بها مقارنة مع غيره من الأساليب بالدرجة الثانية، كما يضاف لذلك قدرته على شمول عينة واسعة من مجتمع الدراسة.

#### بناء الاختبار:

قام الباحث بإعداد أداة الدراسة المكونة من أربعة اختبارات فرعية للمقروئية أخذت من نصوص القراءة الواردة في كتاب الصف السابع الأساسي بجزئيه الأول والثاني، بما يتوافق ومتغيرات الدراسة حيث أخذ نصاب علميان هما الأرصاد الجوية والعين ونصاب أدبيان هما مؤسسة نهر الأردن ومعركة ذات الصواري، وقام الباحث بإعادة إخراج هذه النصوص بحيث تم اختيار فقرتين من كل نص وإعادة طباعتها باستخدام الخط المكتوب به في الكتاب، وتم حذف الكلمات باتباع العد حيث حذفت الكلمة السادسة على التوالي بدءاً من الجملة الثانية، وذلك لمساعدة الطلبة في فهم الفكرة العامة من النص، والتعرف على الموضوع العام وقد تم حذف الكلمة السادسة استناداً إلى تقدير معدل طول الجملة في نصوص الكتاب عامة، ومن خلال الاستفادة من دراسات سابقة أشارت إلى أن عملية الحذف يفترض أن تراعي المرحلة العمرية للقارئ، فكلما زاد عمر القارئ قل ترتيب الكلمة المحذوفة (المقدادي، 1997) وقد اعتمد الحرف كلمة إذا كان معناه واضحاً للطلبة، ولم يحسب إذا كان المعنى غير واضح للطلبة عينة الدراسة، وبناءً عليه بلغ عدد الكلمات المحذوفة في كل نص 30 كلمة.

#### ثبات الاختبار:

وللتأكد من ثبات الاختبارات تم استخدام صيغة (الاختبار وإعادة الاختبار) حيث قام الباحث بتطبيق الاختبار على عينة استطلاعية من طلبة الصف السابع من خارج عينة الدراسة وبعد فترة تقارب الشهر قام الباحث بإعادة تطبيق الاختبار على العينة ذاتها، وبعد استخراج النتائج تبين أن معامل الثبات بشكل كلي مقبول حيث بلغ في الاختبار الأول (74.3) والاختبار الثاني (71.2) والاختبار الثالث (76.7) والاختبار الرابع (76.2)، وكان معامل الثبات الكلي للاختبارات (74.6) وهو معامل ثبات مقبول يمثل هذا النوع من الاختبارات.

#### متغيرات الدراسة:

تضمنت الدراسة الحالية عدة متغيرات:

المتغير المستقل (الجنس) ونوع المعرفة المقدمة في النص (علمية، أدبية) ونوع المدرسة (حكومية، خاصة).

المتغير التابع (مستوى مقروئية النصوص).

**تطبيق الاختبارات:**

قام الباحث بزيارة العينة المستهدفة ، وتوزيع الاختبار الأول (النص) وبعد أن أكمل الطلبة إجاباتهم تم توزيع الاختبار الثاني، وفي اليوم التالي تم توزيع الاختبار الثالث والرابع بالآلية ذاتها.

وبعد تطبيق الاختبارات الأربعة وجمع الأوراق قام الباحث بتصحيحها باستخدام طريقة الإجابة المتطابقة ووضع درجة واحدة للإجابة الصحيحة، بمعنى أن يأتي الطالب بالكلمة المحذوفة ذاتها، وعلامة صفر في حال أخطأ الطالب في تحديد الكلمة المحذوفة، وكان يتم تصحيح كل اختبار لكل الطلبة، واستخراج المجموع على الاختبار الواحد وتحويل العلامة إلى نسبة مئوية بحيث تكون العلامة النهائية لكل اختبار من مئة درجة.

**المعالجة الإحصائية:**

تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، وللإجابة عن السؤال الأول، فيما تم استخدام اختبار (ت) للإجابة عن الأسئلة (الثاني والثالث والرابع).

**نتائج الدراسة ومناقشتها:**

بعد جمع البيانات وتحليلها في ضوء الأسئلة المستهدفة، أظهرت الدراسة النتائج الآتية:

**النتائج المتعلقة بالسؤال الأول الذي ينص:**

ما درجة مقروئية كتاب اللغة العربية المقرر للصف السابع الأساسي في الأردن؟ للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد عينة الدراسة على الاختبارات وكانت نتيجتهم على النحو الموضحة في الجدول (1).

**جدول (1)**

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات عينة الدراسة على اختبارات المقروئية

الاختبار	عنوان النص	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
1	الأرصاد الجوية	412	31.27	12.45
2	معركة ذات الصواري	412	42.92	17.82
3	العين	412	35.42	16.34
4	مؤسسة نهر الأردن	412	38.43	14.19
	الكلي	412	37.01	18.08

يتبين من الجدول (1) أن الاختبار الأول والمأخوذ من نص الأرصاد الجوية يشير أن مقروئية هذا النص كانت ضمن المستوى المحيط حيث كانت درجة المقروئية (31.27) وهي تقع ضمن المستوى المحيط (أقل من 35%) أما الاختبار الثاني والمأخوذ من نص معركة

ذات الصواري فقد بلغت درجة مقروئيته (41.09) مما يعني أنها تقع ضمن المستوى التعليمي، أما الاختبار الثالث والمأخوذ من درس العين فقد كانت درجة مقروئيته (35.42) والواقعة ضمن المستوى التعليمي، أما فيما يخص الاختبار الرابع والمأخوذ من نص مؤسسة نهر الأردن فقد كانت درجة مقروئيته (38.42) والواقعة ضمن المستوى التعليمي أيضاً.

أما ما يخص درجة مقروئية النصوص بصورة كلية مكان المتوسط الحسابي (37.01) والذي يقع ضمن المستوى التعليمي وقد بينت النتائج أيضاً أن الطلبة كانوا موزعين على المستويات الثلاثة والجدول (2) يبين ذلك.

### جدول (2)

#### المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستويات المقروئية

المستوى	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	العدد	النسبة
المستوى المحبط	30.28	10.53	162	39%
المستوى التعليمي	37.8	13.08	198	48%
المستوى المستقل	54.96	13.82	52	13%
الكلية	37.01	18.08	412	100%

يتبين من الجدول (2) أن درجة مقروئية النصوص بصورة كلية كان ضمن المستوى التعليمي حيث كان المتوسط الحسابي لدرجات الطلبة مجتمعين (37.1) بانحراف معياري قدره (18.08) وفيما يتعلق بالمستويات فأشارت النتائج أن ما نسبته 13% من الطلبة كانوا ضمن المستوى المستقل بمتوسط حسابي قدره (54.96) وانحراف معياري (13.82)، وفيما كانت نسبة الطلبة الذين وقعوا ضمن المستوى التعليمي (48%)، وبمتوسط حسابي قدره (37.8)، أما الطلبة الذين وقعوا في المستوى المحبط فكانت نسبتهم (39%) بمتوسط حسابي (30.28) وانحراف معياري (10.53).

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج بعض الدراسات السابقة التي أشارت إلى أن مقروئية الكتب والنصوص التي درسوها كانت ضمن المستوى التعليمي ومنها دراسة نقرس (1991) (سليمان، 2002) ودراسة (شاهين، 1991) ودراسة (David, 2006)، ويمكن تفسير هذه النتيجة إلى أن القائمين على تأليف وإعداد هذه الكتب هم من المتخصصين في أساليب تدريس اللغة العربية ومهاراتها ويعون مفهوم المقروئية وطبيعة النصوص ومدى ملاءمتها للفئة المستهدفة، إضافة إلى أن النصوص المقدمة في كتاب اللغة العربية تقدم أصلاً لتنمية مهارات القراءة بصورها ودرجاتها المختلفة، مما يسهل على الطلبة التعامل معها وقراءتها بدرجة مقبولة.

**النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني والذي ينص "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات الطلبة تعزى للجنس؟"**

وللإجابة عن هذا السؤال تم استخراج درجة المقروئية للنصوص على اختبارات التتممة للطلبة عينة الدراسة ذكوراً وإناثاً، وتم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للذكور والإناث، وتم استخراج اختبار (ت) للكشف عما إذا كان هناك فروق بين متوسطات درجات الجنسين، والجدول (3) يبين ذلك.

**جدول (3)**

**نتائج اختبار (ت) لقياس الفروق بين درجتي المقروئية تبعاً لمتغير الجنس**

النص	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة ت	مستوى الدلالة
الأول	ذكور	189	28.34	13.15	1	2.431	0.052
علمي	إناث	223	29.73	14.66	1		
الثاني	ذكور	189	36.6	18.04	1	3.37	0.07
أدبي	إناث	223	41.91	18.57	1		
الثالث	ذكور	189	31.7	17.43	1	1.57	0.02
علمي	إناث	223	33.46	18.02	1		
الرابع	ذكور	189	35.31	15.34	1	0.466	0.081
أدبي	إناث	223	35.64	14.37	1		
الكلية	ذكور	189	34.01	19.46	189	0.372	0.000
	إناث	223	34.62	20.21	223		

يتبين من الجدول (3) أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية بين درجة مقروئية النصوص جميعها تعزى للجنس، وبالرجوع إلى المتوسطات الحسابية الواردة في الجدول ذاته يتبين أن هذه الفروق كانت لصالح الإناث حيث بلغ المتوسط الحسابي لأداء الإناث (34.62) في حين كان المتوسط الحسابي للذكور (34.01). وقد بينت النتائج أيضاً أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية بين أداء الذكور وأداء الإناث على الاختبارات الأربعة وبالرجوع إلى المتوسطات الحسابية لأداء الطلبة الذكر والمتوسطات الحسابية للإناث يتبين أن الفروق كانت لصالح الإناث وعلى الاختبارات الأربعة.

وقد تفسر هذه النتيجة بالاعتماد على كثير من الدراسات التي أشارت إلى تفوق الإناث على الذكور في كثير من المهارات العقلية ومن ضمنها مهارات القراءة ونقد المقروء، وقد فسر هؤلاء ذلك التفوق إلى قدرة الإناث على السيطرة اليسارية أي القدرة على استخدام وظائف النصف الكروي الأيسر من الدماغ، وهو المسؤول عن التعرف على الأسماء



وتذكرها والاستجابة للتعليمات اللفظية، والاعتماد على الكلمات لفهم المعاني، والتفكير المنطقي. والتعامل مع المثيرات اللفظية الجديدة والنقد والتحليل في القراءة، واستخدام اللغة في فهم الحقائق وتذكرها (عبادة، 1988).

كما أشارت دراسات كثيرة إلى تفوق الإناث على الذكور في التحصيل الدراسي بشكل عام نظراً لارتفاع مستوى الإناث في الاستذكار والحفظ (أديبي وعبادة، 1994). ويمكن إضافة أن الإناث يقضين وقتاً أطول في ممارسة القراءة بما يعني تمكنهن من مهاراتها بصورة تفوق الذكور وذلك يعود إلى أن الإناث يقضين وقتاً أطول في البيت مقارنة بالذكور، وهي نتيجة تتفق مع كثير من الدراسات التي أشارت إلى تمكن الطالبات من القراءة والقدرة على التعامل مع النص المكتوب أكثر من الذكور بحيث تتميز قراءتهن بقلّة الأخطاء وندرتهن (هلال، 1987؛ الجوارنة، 2008؛ المحروس، 1991). النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث الذي ينص: "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات طلبة الصف السابع على اختبارات المقرئية تعزى لنوع المدرسة (حكومية، خاصة).

وللإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأداء الطلبة في ضوء متغير المدرسة (حكومية، خاصة) واستخراج دلالة (ت) على هذه المتوسطات. والجدول (4) يبين ذلك.

#### جدول (4)

نتائج اختبارات قياس الفروق بين درجات الطلبة على اختبارات المقرئية

تبعاً لمتغير نوع المدرسة

النص	نوع المدرسة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة ت	مستوى الدلالة
1	حكومية	257	30.24	11.73	1	0.027	0.035
	خاصة	155	29.03	12.08	1		
2	حكومية	257	38.20	14.22	1	0.044	0.073
	خاصة	155	39.31	15.04	1		
3	حكومية	257	33.7	13.07	1	0.005	0.012
	خاصة	155	34.2	15.42	1		
4	حكومية	257	37.61	14.21	1	0.014	0.05
	خاصة	155	38.01	14.57	1		
الكلي	حكومية	257	17.92	17.92	256	0.003	0.013
	خاصة	155	17.77	17.77	154		

يتبين من الجدول (5) عدم وجود فروق ذات دلالة يبين متوسطات أداء الطلبة على اختبارات المقروئية تعزى لمتغير نوع المدرسة حكومية كانت أم خاصة، حيث كانت قيمة (ت) المحسوبة أقل من مستوى الدلالة وذلك في كل اختبار من اختبارات المقروئية، ويمكن تفسير ذلك من خلال طبيعة هذه النصوص ونوع المعرفة المقدمة فيها. وبالتالي لم يستطع الطلبة بغض النظر عن نوع المدرسة من التعامل معها بالمستوى المطلوب، وكانت استجاباتهم متشابهة نوعاً ما، كما إن توزيع الطلبة من حيث القدرة القرائية قد لا يتأثر بنوع المدرسة وهو ما أشارت إليه دراسات آخرين في هذا المجال منها دراسة (Singh, 2003) ودراسة (Johnson, 2001).

النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات أداء الطلبة على اختبارات المقروئية تعزى لنوع المعرفة المقدمة (علمية، أدبية).

#### جدول (5)

نتائج اختبار (ت) لقياس الفرق بين درجات الطلبة على اختبارات المقروئية تبعاً لمتغير نوع المعرفة (علمي، أدبي)

نوع لنص العدد	المتوسطات الحسابية	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة ت	مستوى الدلالة
علمي	33.35	11.042	1	0.768	0.003
أدبي	40.68	11.36	1		

410

يتبين من الجدول (5) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات أداء الطلبة على اختبارات المقروئية تعزى لمتغير نوع المعرفة المقدمة في النصوص علمية كانت أم أدبية حيث أشارت النتائج إلى تفوق الطلبة في النصوص الأدبية على أدائهم في النصوص العلمية، وقد يعزى ذلك إلى طبيعة اللغة المستخدمة في النصوص العلمية من حيث المفردات والتراكيب التي قد تكون ذات صبغة علمية ومصطلحات لم يألفها الطالب مسبقاً، كما قد يفسر ذلك بأن طبيعة هذه اللغة تكون جديدة على الطلبة، ولم يمارسوا فيها القدر الكافي من القراءة، كما إن قدرة الطلبة على تتبؤ المصطلحات والمفاهيم العلمية قد يكون ضعيفاً وهو ما يتفق ودراسة قطيط (2002) ودراسة (Laura, 2007).

كما قد يكون مهماً الإشارة إلى أن نظرية الذكاءات المتعددة لجاردنر (Gardner) تشير إلى أن الذكاء اللغوي يمكن الطالب من التعامل مع النصوص وفهمها بطريقة منظمة، والقدرة على إنتاج وتأويل مجموعة من المقروءات التي تساعد على فهم المقروء تبعاً لنوع اللغة المستخدمة وطبيعة التراكيب ودرجة تعقيدها وتنظيمها (طه، 2006).

### التوصيات:

- في ضوء نتائج الدراسة يوصي الباحث بما يلي:
- ضرورة إجراء اختبارات لقياس مقروئية النصوص المقدمة في كتب اللغة العربية، وخاصة في المراحل الدراسية الأولى، والتحقق من درجة مناسبتها لمستويات وقدرات الطلبة المقدمة لهم.
  - مراعاة القائمين على تأليف المناهج لطبيعة اللغة المستخدمة عند التحدث عن موضوع علمي أو تاريخي بحيث يكون مناسباً من حيث الصياغة والمفردات لمستويات الطلبة.
  - الدعوة لإجراء دراسات مشابهة لقياس مقروئية كل كتب اللغة العربية جميعها لما لها من أهمية في إكساب الطلبة مهارات القراءة.
  - إجراء دراسات تتعلق بالمعجم اللغوي لكل صف من صفوف المراحل التعليمية.

### المراجع:

- أديبي، عباس وعبادة، أحمد (1994). قدرات الابتكار وعلاقتها بعادات الاستنكار وقلق الاختبار لدى عينة من طلاب مرحلتي التعليم الثانوي والجامعي بدولة البحرين. دراسة مقدمة للمؤتمر العلمي الثالث، كلية التربية، جامعة البحرين.
- إسماعيل، علي (1995). قياس مقروئية النصوص القرائية في كتاب اللغة العربية المقرر على طلبة الصف الأول الإعدادي بدولة البحرين. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة البحرين.
- امبوسعيد، عبد الله والعريمي، باسم (2004). مقروئية كتاب الأحياء للصف الأول الثانوي بسلطنة عُمان وعلاقتها ببعض المتغيرات. المجلة التربوية، 73 (9).
- الجوارنة، محمد (2008). مستوى مقروئية كتاب التربية الاجتماعية والوطنية للصف الرابع الأساسي في الأردن. المجلة الأردنية في العلوم التربوية، 4 (2)، ص124-136.
- الرفاعي، عبير (2004). مستوى مقروئية كتب التربية الاجتماعية والوطنية للصف الأول الثانوي وأثرها في تحصيل الطلبة. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة اليرموك.
- رواشدة، سعدي مسلم (1995). مستوى مقروئية كتاب لغتنا العربية للصف السابع الأساسي

- في الأردن ودرجة اشتراكية للطلاب. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة مؤتة.
- سليمان، إقبال (2003). مستوى مقروئية نصوص كتاب اللغة العربية المقرر للصف السادس الأساسي في محافظة نابلس. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة النجاح الوطنية.
- شاهين، يوسف محمود (1991). دراسة تحليلية تقويمية لكتاب مذكرة في قواعد اللغة العربية للصف الثالث الثانوي في الأردن، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة اليرموك.
- صقر، أمل (2001). تحليل وتقييم كتاب العلوم للصف السادس الابتدائي بدولة الإمارات العربية المتحدة. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة عدن.
- طه، محمد (2006). الذكاء الإنساني. الكويت، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب .
- عبادة، أحمد (1998)، وظائف النصفين الكرويين للمخ وعلاقتها بالجنس والتخصص والميول المهنية واللامهنية لدى طلاب الصف الثاني الثانوي العام. مجلة البحث في التربية وعلم النفس، 2(1).
- عصر، حسني عبد الباري (1999). قضايا في تعليم اللغة العربية، الإسكندرية، المكتب العربي الحديث.
- العوامل، عبد الله أحمد؛ السويلمين، منذر بشارة، أبو الشيخ، عطية إسماعيل (2010). مستوى مقروئية كتاب العلوم المقرر تدريسه للصف السابع الأساسي في المدارس الأردنية. مجلة الجامعة الإسلامية، سلسلة الدراسات الإنسانية، المجلد 18، العدد 2، ص 805-823.
- قطيط، غسان (2002). تقويم كتاب الفيزياء للصف الثاني الثانوي العلمي من وجهة نظر معلمي الفيزياء ومستوى مقروئية الكتاب. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة عمان العربية .
- المحروس، أنيسة (1991). دراسة تحليلية لبعض مهارات القراءة الصامتة لدى تلاميذ الصف السادس الأساسي في مدارس البحرين الحكومية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة البحرين.
- المقدادي، محمد (1997). المقروئية ماهيتها وطرق قياسها. مجلة التربية، قطر، (121)، ص 197-205.
- الناجي، حسن (2003). مستوى مقروئية ودرجة إشرافية كتاب اللغة العربية للصف

- السادس الابتدائي في الإمارات العربية المتحدة، ندوة المناهج : الأسس والمنطلقات. كلية التربية، جامعة الملك سعود.
- نقرش، خولة سالم (1991). مستوى مقروئية كتاب اللغة العربية المقرر للصف السادس الأساسي. رسالة ماجستير غير منشور، كلية التربية، جامعة اليرموك.
- هلال، علي حمد (1987). الأخطاء النحوية لدى طلاب الصف الثالث الثانوي في دولة البحرين: أسبابها ومقترحات علاجها. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة بغداد.
- وزارة التربية والتعليم (1998). الخطوط العريضة لمنهاج اللغة العربية للمرحلة الأساسية. عمان، الأردن.

- Bormuth, J.R. (1975). Readability: A New Approach, *Reading Research Quarterly*\_4(1). 79-132.
- Bormuth, J. (1975). The Colozze Procedure: Literacy in the Classroom, In William Page, (ed) *Help for the Reading Teacher*, Urbana, IL: pp. 60-90.
- Chavkin, L. (1997). *Readability and Reading Case*, Terisited stat adopted
- Dale, E. Chall, J.S. (1971). "A Formula of Predicting Readability" Educational research Bulletin, Jan (17-21).
- David, Daniels. (2006) A Study of Science Test Book Readability. *Australian Science Teacher Journal*. Vol. 61, pp.86-104.
- Du Bay, William. H. (2004). *The Principles of Readability*. Impact Information, Cost Mesa, California
- Fry. E (2002). *Readability versus leveling*, *Reading Teacher*, Vol. 56, No. 3, pp.286-292.
- Kintsch, W; Vipond, E. (1979). *Reading Comprehension and Readability in Educational Practice and Psychological Theory*, in *Perspectives on Memory Research*\_2 ed. L.G. Nilsson Hillsdale.
- Klare, G. (1986). *Reading in pearson, handbook of reading research*. New York: long man, p. 681-713.
- Laura,Chavkin.(2007).*Readability and Reading ease revisited:state:adobted science textbook.Clearing House*,vol ,1. p,151
- Gilliland, J. (1992). *Readability*, London Hodder and Stoughton.
- Harris, C. W. (1960). *Reading, Encyclopedia of educational Research*\_2 New York, MacMillan company. PP: 1069-1131.
- Harrison, C. (1984). *Readability in the Classroom*, London, Cambridge University Press.
- Johnson, K (1998). *Readability*, University of London Press.

- Johnson, R. K (2001). *Readability Science Review* 12(60), pp. 99-112.
- Johnson, L (1986). The Effect of Word Frequency, Sentence Length and Sentence Structure on the Readability of Two College Text books Presages, *Dissertation Abstracts International*, 41 (10).
- Johnson, G (1975). An analysis of Teacher Judgments of Reading levels, *American Educational Research Journal*, 23(3), pp. 67-75.
- Philip, G. A; Gail, P. (1988). *Textbook in the Tired World*, New York, London.
- Redish, J.C (1988). Reading to Learn to do, *The Technical Writing Teacher*, 15(3), pp.323-333.
- Robin, G. (1984). Reading as Reasoning "Reading Research Quarterly", 9(2), pp. 135-148.
- Singh. Judy. (2003) Reading Grade level and Readability of Printed Cancer, *Education Materials Oncology Nursing form*. Vol. 30, No.5, pp. 182-199.
- Trimalin, O.y(1965). Good Reading and Readability .*journal of advertising research*, 18(5), pp;172-193.

### **The Degree of Readability of Seventh Basic Grade Book "Our Arabic Language" in Jordan and its Relation to some Variables**

**Dr. Sami M. Hazaimh**  
**Al Bayt University- Jordan**

**Abstract:** This study aimed to explore the degree of readability of Seventh Basic Grade Book "Our Arabic Language" in Jordan, and to identify the effect of gender, type of school, and the nature of knowledge presented in the readability of the book. To achieve the aims of the study, the researcher used the text completion test on two scientific and two literary texts selected from the book. The researcher carried on the test on a sample consisted of 412 Seventh grade male and female students from public and private schools. The findings of the study have shown that the degree of readability of the book was within the educational level. The findings have also shown that there were statistically significant differences in the degree of the readability of the book due to gender, in favor of females, and the nature of the text, in favor of scientific texts. Finally, the findings of the study did not reveal any statistically significant differences in the performance of students due to type of school.

**Keywords:** Degree of Readability- Our Arabic Language Book- Jordan.